

Al-Umma



السنة الثانية عدد ٧٧
ثمن النسخة ٥٠ صانتيما
N° 77

الادارة
مديرها وصاحب امتيازها
ابو اليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر
DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

الأمة

Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا ٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا ٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » » ٤٥
عن نصف سنة » » ٣٠
في سائر الاقطار » » ٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الاول ١٣٥٥
جريدة عربية تصدر كل يوم ثلاثاء
الموافق ٢ جوان ١٩٣٦

الذكرى النبوية العالمية الكبرى — سيد الوجود يبرز من العدم الى الوجود .

معضلة الحبشة تحشر اوربا بمضيق الخطر ! انفراج الازمة السياسية بتونس، مصر تخطو الى الامام خطوات فسيحة . احصاءات فلسطينية، الجزائر المسلمة تودع مزحلقات الهزل !

الذكرى النبوية العالمية الكبرى :

سيد الوجود يبرز من العدم الى الوجود

في فجر يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول — مثل هذا اليوم — الموافق ليوم ٢٠ بريل وفي عام الفيل الموافق ٥٧١ ميلادية ، وفي بطن مكة المكرمة — ولد صفوة الخلق ، وخير البشر على الاطلاق سيد الوجود ، سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي العدناني العربي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه .

* * *

ولد صلى الله عليه وسلم والبشرية المسكينة تتقلب في ضحضاح من نار الارهاق والاستعباد في سائر اطراف الارض : فجزيرة العرب في تنافس وتناحر وتقاتل ، في السلب والغصب والنهب ، في قطع الطرقات ووأد البنات وعبادة الاوثان ؛ في جهل مطبق وامية بلهاء ، وجاهلية جهلاء . ودولة الفرس ودولة الروم في تصادم وعراك ، ورعايا الدولتين في اقصى دركات الذل والاستعباد ، القوي يا كل الضعيف ؛ والغني يبتلع الفقير ، ومذاهب الكهنوت تتصايح وتتناطح وتحاسب على فلتات الالسن وخلجات النفوس وحبات الضمائر ، والناس بين ذلك في ارهاق مستمر وعذاب مهين ، ومصر اذ ذاك من القساوسة ورجال الدين زفير وشهيق ، وشمال افريقيا يتلظى من همجية الاجنبي وبربرية العصور المظلمة في سعير الظلم والجهالة العمياء ، ولا تسأل عن الهند والصين وما تقاسيه من الوان العذاب واشكال الاضطراب ، سيما وهي مهد الاديان الوثنية .

ومجمل القول ان العالم اذ ذاك كان يتقلب في جحيم الشرك والضلال ، وعسف الملوك وارهاق الكهنوت يستغيث بارئه عسى ان يتداركه بلطف منه ورحمة .

اثر هذا الليل البهيم الطويل وفي فجر يومه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان مولده في وقت الفجر ايذانا من الله بادبار ذلك الليل المظلم عن البشرية المسكينة ، وطلوع فجر السعادة وتنفس صباح العز والاقبال على الانسانية جمعاء .

لم يولد في القسطنطينية ؛ او بروما ، او بفارس ولكنه ولد بمكة — مقر البيت الحرام ، ايذانا منه تعالى ان ستكون مكة مقر البعثة ومهبط الرسالة فتجتذب اليها افئدة العالم الى الابد ؛ كما كانت بيتوا مهوى الافئدة ومغناطيس القلوب منذ فجر التاريخ البشري ، فكانت « مكة » همزة الوصل في التاريخ البشري العام بين اقدم العصور الى آخر العصور .

لم يولد صلى عليه وسلم من بين الاسر المالكة وفي احضان عرش الروم او الفرس ، حتى لا يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يستمد عزة النبوة وفخر الرسالة من عرش قيصر او كسرى وانما كان يستمد ذلك من الله القوي العزيز !

لم يولد عليه السلام بين رياض الشام ، او مروج فارس حيث جبروت المال ونخوة الغنى حتى لا يقال ان قوته الرهيبة انما كان يستمدها من خيرات الشام او ذخائر فارس ، ولكنه ولد في اجدب ارض بالحجاز واشدها قحطا حيث الفطرة الانسانية سليمة من دنس المال وفتنة الغنى ؛ وليعلم المعاندون ان قوته انما يستمدها من قوة غيبية ألا وهي القوة الالهية العظيمة فينقطع عنهم كل عذر ؛ وتدحض امامهم كل حجة .

لم يولد صلى الله عليه وسلم من بعض قبائل العرب الهجينة حتى لا يقال انه هجين فلا تسمع له دعوة ولا يصغى منه الى قول ، ولكنه ولد من اشرف قبائل العرب — قريش — ومن اشرف بطون قريش — بني عبد مناف ؛ ومن اشرف بني مناف بني هاشم — ومن اشرف بني هاشم — بني عبد المطلب — فهو كما قال عن نفسه : خيار من خيار من خيار !

نشأ عليه السلام يتيما تحت كفالة جده عبد المطلب ، ثم كفالة عمه ابي طالب ، وذاق مرارة اليتم باتم معانيه ؛ حتى يظهر الله فيه سر تكوينه باتم معانيه ، وحتى ينشأ على سجية العطف والرحمة باليتيم والفقير . فلا تاخذه عزة الابوة ، ودلال الامومة !

نشأ صلى الله عليه وسلم فقيرا لا يملك غير شويهات وبعض جمال حتى لا يقال انه اخذ اتباعه بسحر الغنى وجاذبية المال ؛ وانما اخذهم بسر القوة الالهية الخفية التي تجتذب النفوس من حضيض الهوان الى ذروة السعادة والرضوان ، وحتى تقوى فيه عاطفة الرحمة بالفقير الضعيف .

نشأ عليه السلام اميا لا يقرأ ولا يكتب حتى لا يقال ان ما جاء به انما كان يستمده من الكتب والاساطير ، وانما كان بوحي من الله العلي الحكيم .

شب صلى الله عليه وسلم على المثل الاعلى في الخلق الكريم ؛ وعلى اتم معاني الصفات الفاضلة من الصدق والعفة والنزاهة والامانة ، من غير ان تهذبه مدرسة او يثقفه معلم ، حتى لا يقال ان الفضل فيه للمدرسة او للمعلم ، ولكنه ادبه ربه فأحسن تاديبه ! !

شب عليه السلام وهو يرعى الاغنام ؛ وقد اقتضت حكمة الله ان يجعل له من رعي الاغنام مدرسة « ترشيح المعلمين » فتخرج منها وهو يعلم كيف يعلم الامم ويسوس الشعوب الى مراعي الحياة .

شب عليه السلام وهو يقتحم الاسفار ويجوب الفدافد والقفار ؛ ويتعاطى حرفة التجارة في الشام وقد شاءت حكمته تعالى ان يتدرج به شيئا فشيئا من مدرسة ترشيح المعلمين (رعي الاغنام) الى المدرسة العملية لتطبيق دروسه ابتداء من الامتزاج بالناس ومخالطتهم في الاخذ والعطاء ومعاملتهم بالبيع والشراء ومن هناك تبدو ملامح نجابته ، وروائع مواهبه ، واستعداده لخوض غمرات الرسالة ، وتحمل اعبائها بصدر رحب ونفس كبيرة ، وفي ذلك مغزى بعيد الى انه كما احسن سياسته الداخلية فسيحسن كذلك سياسته الخارجية فيسوس ملوك الدول كما ساس امراء العرب !

على هذه المثل العليا في الخلق العظيم والصفات الكاملة نشأ عليه السلام وشب ، وعلى هذه النفسية العالية انزل الله عليه وحيه وبعثه للخلق بشيرا ونذيرا ، وارسله بالهدى ودين الحق الى الخلق كافة من الانس والجن الى يوم القيامة .

انزل عليه — وهو كما وصفنا — كتابه الكريم قرآنه المجيد منجما في اقساط متوالية في مدة ٢٣ عاما جمع في آيه وسوره ما تعجز عن استقصائه اقلام البلغاء وتنبو دونه افهام الاذكياء . حوى من التشريع الحق ما تقف دونه برلمانات العالم حيرة واندهاشا ، ومن الحكم وانواع العبادات ما يخر دونه حذق الاطباء وبراعة النطاسيين .

ومن اسرار الكون ورموز الوجود ما يقف اعلى طبقات الباحثين والمفكرين دونه خاشعين ، ومن اخبار الامم الماضية والعصور الغابرة ما يعجز عن استكشاف دفائنه « كارنا فور » واضرابه .

ومن انباء الغيب وما وراء الافق الى الدار الاخرة ما يقف الفلكيون والحساب دون عتباته .

ومن الفصاحة والبلاغة ما تحدى به مصاقع العرب ، وبلغ حد الاعجاز مر على هذا الكتاب الحكيم نحو ثلاثة عشر قرنا ونصف وهو هو جديد طري باحكامه وحكمه وبلاغته لم تبدل منه كلمة ولم يغير منه حرف ، وسيستمر كذلك الى يوم القيامة

قلب العالم نظامه رأسا على عقب وغير مجرى التاريخ العالمي ؛ وجعل من عبدة الاوثان وجهلة العالم علماء فطاحل وملوكا عظاما ، وقوادا فاتحين املوا على الدنيا ارادتهم فاتت اليهم خاضعة صاغرة من بين جدران الصين الى ما بين جبال البيرنات في اسبانيا في اقل من قرن ، واستمرت كذلك الى يومنا هذا ، كان هذا كله من يتيم فقير امي ، ولولا انه كان ذلك من عند الله فهل يمكن ان يكون شيء من ذلك ! كلا ومليون كلا لم يحدثنا التاريخ بشيء من ذلك لا قديما ولا حديثا .

هذه هي ذكرى صاحب هذا المولد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم .

معضلة الحبشة

تحشر اوربا بمضيق الخطر !

رفع السيف علم الدونشي على قصر النجاشي وسلط روما على اديس ابابا .

قضية الحبشة من الناحية الحربية قد غدت مفروغا منها واما من الناحية السياسية فهي معلقة ورغم يقين الناس بان الناحية السياسية اعجز من ان تعدل الامر الواقع فهم مترددون في الاعتراف بنفوذ السهم وينتظرون مفاجآت جديدة لا يستطيعون الآن ان يحدوا استقرارها

فروما اعلنت آراءها وقالت ان السيف قضى في الامر واكتسب حكمه الدرجة القطعية وتنفذ ولا تستطيع السياسة نقض هذا الحكم وحك ما كتب السيف في تاريخ الحبشة

ولندن تصرح ان فوق حكم السيف الايطالي سياسة السلم العام وارادة خمسين دولة وتقول ان الحبشة باقية واستقلالها في حضن العصبة الى حين قد ربطته بحبالها فهو لا يخرج من حضنها لا ليعود الى اهله او يموتان معا ولا يعدما عندئذ من يثأر لهما ولو بعد حين .

اما جنيف فهي في اشد حالات الارتباك والتضعضع لانها : ترى في كلا الحالين شرا مستطيرا فاذا باركت للدونشي بالحبشة قضت على حياتها موتا بعذاب الضمير على انها كانت شريك الجاني وماتت في حسرتها غير مأسوف عليها وربما لا تنتهي المأساة عند هذا الحد لان انكلترا معذبة نظيرها لا يدعها السكوت واذا عارضت الامر الوقع عرضت اروبا لحرب طاحنة طالما تجنبها

يرى الناس موسوليني قد صاد بحجر واحد عصفورين احدهما الحبشة والآخر مكانة انكلتيرا واخذ المكانة العالمية العليا وسوف يملي ارادته على اروبا والويل للمعترضين وقد يكون هذا الاعتبار منطقيا بالنسبة لتحديه ارادة العصبة وتبجحه ضد انكلتيرا واستمراره وراء غايته غير مبال بتهديد او وعيد ولكن

لم تكن صلابة موسوليني بنت شجاعة خالصة

الفلق الاغر

يخطو الى مرحلته الثامنة !

بكل غبطة وسرور تسلمنا بريد الشرق وفي طيه عدد من رصيفنا « الفلق » الاغر الذى يصدر بزنجبار باللسان العربي والانكليزي ، وهو يحمل فى صدره ديباجة مطرزة بقلم عال ، يفيد فيها قراءه بدخوله الى عامه الثامن برباطة جاش واقدام ثابتة رغم العواصف الهوجاء .

وكأنا بحضرة رصيفنا الكريم مدير الفلق قد احس بما نحس به نحن هنا من شدة مسيس الحاجة للفلق الى مزيد تنظيمه وتنسيقه واتقانه وجعله جريدة جديرة بأن تكون لسان العرب في افريقيا الشرقية من لدن السويس الى الكاب ، فدفعه حفظه الله احساسه الى الاعتذار عن ذلك بزهد الامة هنالك وعدم اقبالها على جريدتها وقلة مبالاتها بهذه النعمة الكبرى — ونحن مع الاخ في البلاء سواء فلا جزع ! وقد ضمن هذا المعنى في ديباجته الرائعة ، ونحن ننقل للعبرة والذكرى قطعة منها لقراء (الامة) راجين الاخ الكريم بلوغ الامل وحياة طيبة ، والفلق السطوع والانتشار حتى يعود نهارا وضاء ، قال رعاه الله :

« ان هذه الصحيفة لتعتبر منذ اول يوم انشئت فيه انها لسان حال العرب في افريقيا الشرقية تخدم الاسلام والمسلمين وانها الصحيفة الوحيدة التي تصدر بلغة الضاد لغة التنزيل المجيد من اول السويس الى اقصى الكاب فكان حريا بها ان تكون اكبر حجما مما هى فيه الآن وابهى بهجة وديباجة واغزر مادة واوضح نورا وارفع صوتا واعظم شانا وانبه ذكرا وأبعد شاوا لتستطيع ان تؤدى مهمتها التي انتدبتها لها ظروف الحياة ومقدراتها ولتكون عنوانا بارزا على صلاح العرب ورقيهم فى هذا القطر ، ومعرفتهم بمستلزمات العصر وملابساته ؛ ووجوب ملاءمتهم له ولادائه فيما يأخذون من الذرائع لابانة المقاصد ؛ وايجاد التعارف ، لان الشعب الذي ليس له صحيفة تنطق بلسانه وتعبر عن ميوله ونزعاته وءارائه ونظراته ومطالبه وءماله وامانيه ؛ ويناضل عن حقوقه وتدافع عن حوزته ، كالشعب الذى توجد بينه وبمشهده صحيفة لا يعنيه من امرها شيء ولا ينظر اليها — لا يمكن ان يكونا شعبين حيين في القرن العشرين هذا الذى فيه سطا القوي على الضعيف وابتزه من ماله واذله في عقر داره ونشب اظفاره بين سحره ونحره أفليس الحياة حركة وكلاما ، افليس من فقد احد هذين الشيئين فقد نصف حياته ومن كان هكذا فليس حيا بالمعنى الذى يفهمه حتى اقل الناس علما وادراكا بشروط الحياة وشؤونها ؟

قلنا آنفا ان صحيفة كهذه في هذا القطر المترامي الاطراف يجب ان تكون احسن حالا واعمق اثرا ؛ اعتقادا منا ان السفينة التي قدر لها السفر فى خضم لجي متلاطم الامواج ذي عواصف وزوابع مملوء بالقرصان والهوام لابد وان تكون سفينة متينة التركيب شديدة الالواح ـ وثيقة الدسر ، مشتملة على اقدر السواعد وايد الاراء واحكم القيادة وارجح العقول . لتستطيع الوصول بعد لأي ما الى شاطيء النجاة ؛ ولكن التمني شيء والواقع شيء آخر ، وقد عرفت ايها القاريء ما تتمناه لهذه الصحيفة وما احسبك الآن الا منتظرا معرفة الواقع اى معرفة حال الصحيفة ساعة كتابة هذه السطور ؛ وخير لك الا تسألنا عنها والا تستبحثها فقد عرفت اننا اردنا ان نقول ان كثيرا من المشتركين قد ضنوا بثمن اشتراكهم وان اكثر العرب اعرض عن الاشتراك فيها جهلا بمقاصدها وان ارباب الاقلام قد بخلوا بثمرات قرائحهم ونتاج افكارهم وان ذوى اليسار قد امسكوا عنها اعانتها وانها لذلك وبعد ذلك تقاسي ضعفا ونصبا لا بد وان يؤديا الى اخفات صوتها يوما من الايام

اللهم فكما ايقظت عقولا وشرحت صدورا وشحذت هما ويسرت عطاء لانشاء هذه الصحيفة ومننت ببقائها الى اليوم فهبها اللهم كل ما هو كفيل ببقائها وازدهارها سنين عديدة انك تحب الخير والصلاح وانك على كل شيء قدير .

وثبة الجزائر الجبرية

الجزائر المسلمة تودع مرحلقات الهزل !

وتضع الخطوة الاولى فى سبيل الجد !

على اثر تنفس صباح النصر الباهر للكتلة الشعبية بفرانسا ، وعلى دوي التصفيق الحاد المتجاوب الاصداء في اجواء فرانسا ومستعمراتها لفوز الاحزاب الشمالية بها — قامت الجزائر المسلمة في فجر هذا اليوم البادم تنفض الغبار عن وجهها ، وتفرك عينيها من سباتها العميق طيلة ذلك الليل الذي كانت تظن ان لا صبح بعده . فوقفت واستوت على ساقيها تنادى بحي على الصلاة ، حي على الفلاح وتستصرخ ابناءها الابرار للم الشعث وجمع الشمل وضم الكلمة ، وتوحيد الجهد ، ونبذ كل حقد وضغينة وجفاء ، ودفن الماضي بما فيه من مآسي ومهازل واستقبال المستقبل بحزم وحكمة وتبصر واعتدال وثبات .

ففي الاسبوع الماضي ارسلت اللجنة التحضيرية القسنطينية للمؤتمر الاسلامي الجزائرى العام نداء الى اخوانها المسلمين الجزائريين باللسانين العربى والفرنسى وقد نشر (الشهاب) الاغر نصه العربي وقد جاء فيه ما يلي :

(اليوم شعر المسلمون في كل الاوساط بوجوب الاتحاد والنظام والعمل النافع المثمر لتحقيق مطالبنا التي لم يبق شك فى احقيتها ، ومنذ مدة اعترف زعماؤنا بهذا الواجب الاكيد ، كما اعترف به اصدقاؤنا الفرنسيون الذين تفضلوا بالاهتمام بحالتنا

غير انه اليوم فقط خرجت هذه الفكرة الى حيز العمل ، فسعت طائفة من النواب وافراد من العاملين مثلهم من جميع الطبقات فتأسست بقسنطينة لجنة مهمتها نشر دعاية لدى جميع طبقات الامة لعقد مؤتمر اسلامي جزائري وتهيئة برنامج اصلاحات عامة تعرض على ذلك المؤتمر الذى سينعقد بعاصمة الجزائر في شهر اجوان سنة ١٩٣٦ وسيكون قطعا احسن واثمر تحقيق لفكرة الاتحاد والنظام المنشودين

واننا نرجه النداء الى كافة المسلمين بعمالتي الجزائر ووهران وندعوهم الى تأسيس لجنة مثل اللجنة التي اسسها اخوانهم بقسنطينة

والله يوفق الجميع لما فيه الخير للجميع

اعضاء لجنة قسنطينة

الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء

الحكيم محمد الصالح بن جلول رئيس وحدة النواب

جميع النواب البلديين بقسنطينة

الكتاب : السيدان العربى طهرات . علي دبابش

امناء المال : السيدان عمر بن جيكوا . يحي واحمد

السادة : اعمر بن جيكو (الفلاح) يمثل الفلاحين

وبشجة بلقاسم (رئيس جمعية التجار) يمثل التجار

ابن السقني عمر (صبابطى) يمثل المحترفين.

فاهم محمد [نجار] يمثل العمال

ابن الذيب عبد المجيد (عاطل) يمثل العاطلين

نويوة عبد العزيز — يمثل الشبيبة الاسلامية

عيساوي وابن شريط يمثلان عمال السكك الحديدية

عثماني يمثل عمال مصلحة البريد

جبالي (معلم) يمثل المعلمين بالمكاتب الفرنسوية

توزان الطاهر رئيس وممثل قدماء المحاربين

احمد بحي (محامي) يمثل اصحاب الحرف الحرة

احمد الرياضيين يمثل جمعية الرياضة

احمد بوشمال ، وعبد العزيز كسرس (صحفيان) يمثلان الصحافة

على كل لجنة ان تهيء كراس المطالب الموافقة لأماني المجتمع الاسلامى وكل من اراد زيادة البيان فليكاتب السيد طاهرات

المطبعة العربيـــة

مستعدة لخدمـــة

جميـع الطـوابـــع

على هامش الملية

مبادى وحقائق

بقلم فرحات عباس

اثر الزوبعة التى اثارتها الطان حول القضية الجزائرية كتب فيمن كتب الاستاذ فرحات عباس الصيدلي النائب البلدي العمالي بسطيف فصلا تحت عنوان « فرانسا هى انا » فند فيه مزاعم الطان ، لكنه نهج فيه منهجا يشتم منه رائحة الادماج ، فكتب « الشهاب » الاغر فصلا قيما في هذا الشان تحت عنوان « كلمتنا الصريحة » وضعت فيه حضرة الكاتب ومن نهج منهجه من رجال السياسة في الميزان ؛ فكانت هذه الكلمة الصريحة معيارا عيرت ذهب الرجال من زبدهم . فبرز الاستاذ عباس بفصل قيم تحت العنوان اعلاه دل بجلاء على براعته ومقدرته السياسية ؛ وهو الى ذلك يبين جوانب السياسة الاهلية التى تنهجها الشبيبة الاسلامية الجزائرية ؛ وقد نشره رصيفنا « الشهاب » الاغر معربا ، ونحن نمتع به قراء « الامة » فيما يلي :

« عند ما أجبت على مقال جريدة الطان ، وعلى التهم التى وجهتها الينا الصحافة الاستعمارية ، رفعت مستوى البحث ، كي أقرر نقطة مبدئية تتعلق بسياستنا .

ان الافكار قد وجدت على هذه الصفة : ان هى خرجت على المبادى فلا تستطيع ان تثبت وجودها ولا تستطيع ان تناضل . فهذه المبادى هى التى بسطتها مرة اخرى . لا لكي اقدمها لاهلي بل لأقدمها للفرنسيين بهذه البلاد وللفرنسيين بالبلاد الفرنسية ، اعنى الى الطبقة الحاكمة ، لكي تتخذ من دروس الماضي عبرا للمستقبل .

فهذه الدروس التى هى اساس حركتنا ، تنتشر في وضح النهار منذ اقدم العصور الى ايامنا الحاضرة .

وانها لذات معان كبيرة . فان كل مدنية سواء كانت رومانية او اسلامية او فرنسية ، ان لم تستطع ان تكتسب الى قضيتها جميع الطبقات الاهلية التى تستطيع ان تعتمد عليها فى وقت الحاجة ، فهي مدنية سائرة الى اخفاق محقق .

لقد استعملوا كثيرا ، واسرفوا فى استعمال كلمة « الجزائر ارض فرنسية » لان اقلية صغيرة من مستعمرين ومتوظفين اوربيين تريد ان تذكر سيف فرنسا في استثمارها للاهلي .

ان الحلول التى تنتج عن القوة لم تكن دائما الا حلولا واهية ولأمد قصير .

ويخدعون انفسهم بقولهم « ان الجزائر تتمة فرنسا » قبل ان يتأثر الستة ملايين من العرب البربر بالمدنية الفرنسية وبصفة عميقة .

فهذه المدنية لا تستطيع ان توجد بدونهم . وهم بما لهم من العدد والمركز ، هم وسيلة النجاح وهم وسيلة الاخفاق .

فان بناء الجزائر الفرنسية بواسطة مواد يقع الاتيان بها من الخارج كما وقع عمله الى الآن ، انما هو بنيان على اساس من الرمال المتحركة . فاذا ما وجدت الجماعات الاهلية وسيلة للتحرك فان البناء ينقض كصرح من ورق .

لا يمكن لاحد ان يمس سنن الكون دون ان يناله عقاب ؛ وهنالك شعوب عظيمة قد ذاقت مرارة التجاريب الخائبة . وليس من سنن الكون ان ثمانمائة الف نسمة تنال كل شيء وستة ملايين من الانفس لا تنال اي شيء . فيجب ان يكون الانسان عديم الفكر فاقد المدارك اذا اراد ان يعتقد بان البناء القائم على مثل هذا الاساس يستطيع ان يقاوم اعاصير العصور .

وهكذا اذا تكلم مسلمون من الذين يسكنون تحت هذا البناء ، والذين ترتبط به آمالهم ، وارادوا ان يلاحظوا ما في هذا البناء من شقوق وما به من اعوجاج ، يتبجح كاتب ، ولو كتب بجريدة الطان ؛ ويرفع صوته مدعيا بان هذه الاعمال مضادة لفرنسا وانها اعمال تنم عن ملية شعواء .

فاذا انا اجبت عن هذه الحملات الطائشة بقولي (فرنسا هى انا) فلا يجب ان يفهم صديقي ابو الزهرة اننى استعمل هذه الكلمة بصفة تملق ؛ او اريد ان العب دور الوطنى الفرنسى المتطرف لكي انال حظوة عند اولياء الامر ؛ ان موقفا كهذا ليس من خصالي ولا من صفاتي .

فانا لم انس الاجحاف الاجتماعى الذى هو ميسم نظامنا الحاضر .

ولم انس انني لست فرنسيا ، انما انا رعية فرنسا ولم انس اي جزئية من المظالم المتعددة التى تصادمنا عند كل خطوة .

وفي سنة ١٩٣٦ عند ما نرى القمح ماكولا في المطامير لحراسة السوس ، اعلم انا اكثر من كل احد ان المسلمين يموتون جوعا وحرمانا وبأساء وان المجاعة على ابوابنا .

فما الذى يخرجنا من هذه الحقيقة القاتلة ان لم تكن المبادى والنظام والاعمال المرتكزة على المثل الاعلا و الايمان هى التى تخرجنا ؟

فهذا المثل الاعلا والايمان هما نداء الاجتماع لسائر القوى الحية فى هذه البلاد .

نعم ؛ انا واثق من المستقبل .

نعم ، لي ثقة فى اعمال فرنسا بهذه البلاد ؛ لانني اعلم ان اعمالها فى آخر الامر ستكون اعمال تحرير واتقان وسلام اجتماعى .

وهذا التحرير في الميدان السياسي وفي الميدان الاقتصادي ايضا ، لن يكون فخرا لفرنسا فحسب ؛ بل يكون المظهر الوحيد لنجاحها .

بهذا التحرير تكون ابواب كل امل مفتوحة وبدون هذا التحرير فان كل استعمار لا يكون الا بمثابة مسابقة تقودها الانانية والفخفخة العنصرية ، وقد سبق لفارسين آخرين ان صالا في البلاد الافريقية وجالا ؛ ثم انقصمت منهما الظهور .

نسأل الله ان يلهم حكومتنا ، وهى واثقة بمآل فرنسا ومقدمة مثلا لدول أوروبا المتسلطة ، ان تربط امام العربة الجزائرية جوادين هما العدل والحرية

عن الشهاب الاغر (فرحات عباس)

كاتب فرنسي كبير

يدافع عن الاقطار العربية في باريس

وجه المسيو أوجين يونغ الكاتب الفرنسي الكبير ونائب المقيم العام للجمهورية الفرنسوية سابقا في مستعمرة تونكان مذكرة الى رئيس الوزارة الفرنسية يلفت نظره فيها الى الحالة التي نشأت عن سوء الادارة الفرنسية في الاقطار العربية الواقعة تحت نفوذ فرنسا وعلى الخصوص فى سوريا وافريقيا الشمالية . وطلب المسيو يونغ في مذكرته من الوزارة الفرنسية ان تواجه الحقائق الراهنة وتترك الاوهام وتعدل في سياستها وتحسن علاقاتها بالشعوب الاسلامية التى تحكمها خوفا من سوء المغبة

ومسيو اوجين يونغ هو مؤلف كتاب (الاسلام وآسيا أمام المطامع الاوروبية) وكتاب (استعباد الاسلام) وقد ترجما بالعربية وهما متداولان فى الايدى اه

نواب فرنسيون

يطلبون الجلاء عن سوريا

عزم لفيف من اعضاء مجلس النواب الفرنسى الجديد الذين ينتمون الى احزاب اليسار واليسار المتطرف على ان يطلبوا من حكومة المسيو بلوم القادمة الجلاء التام عن سوريا وتركها وشأنها تحكم نفسها بنفسها على شرط ان تعقد معاهدة صداقة مع فرنسا تكون هذه الاخيرة فيها معدودة كدولة اولى من غيرها في المعاملة ويزداد يوما عن يوم عدد النواب الذين ينضمون الى هذا الرأى

ووثوق صحيح من الغلبة على اية قوة تعترضه ولكن هي سياسة لاخال في جنيف والتلون الذى بدا منه قد زاد في نشاطه [نشاط موسولينى] وشجاعته لتأكده من رغبة فرنسا عدم التشدد ضده اجتنابا لاسباب تثير حربا اوربية ليس لها مبرر في مصلحة فرنسا

ان الدوتشي قد عرف مواطن الضعف هذه في باريس فاتخذ منها اداة تهويل في خطاباته وتهديد بحروب اوربية اذا ما اشتدت عليه العقوبات

وكان من حظ ايطاليا ان انكلترا لما شعرت بعدم اخلاص فرنسا في السياسة قابلتها هى بالمثل في معضلة الربن وتأزمت الحالة السياسية شديدا في اروبا واغتنمت ايطاليا هذه الفرصة وعجلت نهاية الحرب بكل الطرق الجائزة في النظام الدولي والغير جائزة لتضع سياسة جنيف تجاه امر واقع وتستفيد من المعضلة السياسية مرجفة العصبة ويمكننا تفهم هذه النية من خطاب موسوليني الاخير حيث قال «لم يبق ما يسمى القضية الايطالية الحبشية وقد آن الرجوع الى السياسة الاوروبية للاشتراك بامر السلم وتوطيد دعائمه »

نعم ان هذه نوايا الدوتشي واوروبا مرتبكة في سياستها وخائفة من كارثة الحرب ولكن هنا لك اعتبارات جوهرية بادية للعيان منها ماهو متعلق بذات انكلترا ومنها ما هو متعلق بحياة العصبة

فالعصبة بين امرين ! اما ان تستطيع ارغام ايطاليا على التساهل لارجاع كيان الحبشة بشكل يعوض على ايطاليا منافع محدودة واما ان لا تستطيع ذلك فتقضي على نفسها زوالا

واما انكلترا التى ما تعودت الهزيمة في السياسة وقد كانت هزيمتها هذه علنية فاضحة مست مكانتها ومصالحها فهى لا يسعها السكوت الى النهاية ان لم يكن حفظا للكرامة او تكفيرا للحبشة عن غواية جنت عليها بها فلاجل صيانة حياة الامبراطورية العظمى من مزاحمة ايطاليا التي يتراءى من وراء استعمارها الحبشة نفوذ سيطرتها على البحر الاحمر الذى هو طريق الهند وتهديدها مستعمرات جنوبى وشمال افريقيا

ان انكلترا تظهر لهذا السبب الاهم مهددة مركز ايطاليا المطلق في الحبشة ومما يجعلنا نثق بانها لا تنام عن الامر وفيه الخطر الملموس معرفتنا انها لها الكل امر عدته ولو ابطأت وتجعلنا نؤمل انها تقيد الحبشة تبعا لصالحها الخاص الا اذا كان يومها قد دنا فيعذرها النجاشي عند ئذ ويغفر لها زلاتها ناسيا او جاهه

وقد لاينتصف الشهر الحالي الا فارجا تلك الغيوم المتلبدة عن اتجاهات جديدة لاعظم معضلة سياسية فى التاريخ واخطر موقف للمدينة والبشر .

لسان الاحرار سليم صليبا

محل ابرانس (شعل)

مسعدى غاية

لصاحبه عدون بن الحاج ابراهيم التاجر في مسعد حكم الجلفة

نظرا لكثرة اقبال الناس على ابرانس (اشعل) المصنوعة بمسعد فاننا مستعدون لاجابة الطالبين لها في الداخل الخارج مع الرفق وحسن المعاملة .

Addoun ben Hadj Brahim
Commerçant à Messaâd

العالم الاسلامي

انفراج الازمة السياسية

بتونس

حصل ما تفاءلنا به في عددنا السالف ، وصدر من جناب المقيم العام م . فيون باتفاق مع سمو الباي المعظم في يوم ٢٣ ماي اذن للمبعدين السياسيين ، الاساتذة الثمانية الباقين بالرجوع الى بلادهم ، ونشرت الصحف اليومية البلاغ الرسمي التالي :

«ذكرت في بلاغ صادر فى ٢٢ فريل وسائل الصفح التى اتخذتها لفائدة المبعدين ، موضحا الشروط التى يترتب عليها الاحتفاظ بهذه الوسائل .

وقد تقرر ان من جملة هذه الشروط عدم وقوع اية مظاهرة ولا انعقاد اي اجتماع سرى ، ولا وقوع اية محاولة ترمي الى احياء حزب سياسي وقع حله من قبل .

ولقد رخص للمبعدين بصفة موقتة العودة الى منازلهم باستثناء ثمانية منهم عينت لهم الاقامة في قابس وجربة .

هذا وعلى اثر الحادثات التى وقعت بيني وبين الذين يهمهم الامر من المبعدين ، تلك الحادثات التى صدر بشانها قرار نشرته الصحافة عمدت مع مراعاة الشروط المذكورة آنفا ، وباتفاق تام مع سمو الباي المعظم الى توقيف العمل بصورة موقتة بالقرارات المتعلقة بهم ، وهذا يسمح لهم بالعودة من الآن الى منازلهم

هذا وانني اعتقد على ان هذه الوسائل ستؤدى بصورة نهائية الى تهدئة الافكار التى اردتها ، وانني حسبما صرح به المبعدون انفسهم في التصريحات التى افضوا بها الي بكل حرية (سوف لا اندم عليها) .

ولمجرد ما بلغ هذا القرار مسامع السادة الثمانية بارحوا اشتاتا قابس وجربة قاصدين بلادهم ، وقد وصلوها كذلك اشتاتا وفى فترات من الاسبوع الماضي عملا بوصاية يعقوب لبنيه (يا بني لا تدخلوا من باب واحد ، وادخلوا من ابواب متفرقة !)

ولم تقع اية مظاهرة عند رجوعهم كما امر جناب المقيم فى بلاغه ، ولكن مظاهرات واي مظاهرات وقعت فى القلوب ، ومهرجانات واي مهرجانات قامت في النفوس ! ! وهكذ الصدق ، وهكذا الاخلاص ، فنهنيهم واهليهم واحبابهم بهذه المغبة الحميدة ، ونشكر جناب المقيم العام على ما ابداه نحوهم من الحلم والسماحة ، غير انه لا يفوتنا هنا ان نبدي انزعاجنا على ما في البلاغ الاخيري من كلمة « بصفة موقتة » فان هذه الكلمة الممضة في بلاغ الصفح والعفو من شأنها ان تقض المضاجع ، وتبلبل الافكار وتقلل من لذة الحلم والعفو ، فكان اولى بسمح كريم وحليم قدير مثل جناب م فيون ان لا يكدر بها ذلك الكاس العذب الزلال الذى قدمه للعطاشى من شدة حرارة برج « لو بوف »

مصر تخطو الى الامام

خطوات فسيحة !

افتتاح البرلمان المصري

علم قراؤنا الكرام من عددنا السالف الى اين بلغت مصر في طريقها في سبيل حياتها الجديدة استغلالا للفرص السانحة واستثمارا لجهادها المتواصل ، وسعيها المبرور .

ما دقت الساعة ٨ من صباح ٢٣ ماى الا وابواب البرلمان المصرى مفتحة على مصراعيها امام نواب الامة وشيوخها وهى تنادى بلسان حالها « ادخلوها بسلام آمنين » .

أقيم لهذه الظاهرة الجديدة من المهرجان ما يلائم عظمتها وجلالها ، جلس اعضاء مجلس الوصاية امام العرش الملكي ، ولم يحضر الجلسة صاحب الجلالة الملك « فاروق » لانه لما يبلغ سن الرشد الا انه سلم اليه محضر الجلسة .

وقد سمي رئيسا للبرلمان دولة احمد ماهر باشا .

قام دولة رئيس الوزراء مصطفى باشا النحاس بين هتاف وتصفيق الجماهير داخل وخارج البرلمان وازيز الطيارات يدوى في السماء وهى تصفق باجنحتها في الجو كما يصفقون في الارض ، فتلا خطاب العرش : استهله بابتهاج مجلس الوصاية لاتحاد الاحزاب ، الامر الذى سمح باعادة الدستور المصرى على قواعد متينة . ثم عرض البرنامج العام الذى تنوى الحكومة المصرية انجازه ، والذى يرمي الى تحسين حالة الفلاح وحل جميع المشاكل التى تهم الانتاج الوطني ، وحذف الضرائب الباهظة بالنسبة للمرتبات الصغيرة ، وتحسين نظام الرهن ، واحداث بنك للاعتماد والقرض ، والتخفيض من نسبة الفائض ، وتأسيس محكمة حسابات لمراقبة المالية الدولية ، واحداث برنامج عام للري ، واستغلال المناجم للفائدة الدولية ، وتنشيط السياحة ، وتحرير تشريع يخص العملة ، واصدار امر عفو سياسى عام منذ سنة ١٩٣٠ وارجاع حرية النشر بالغاء القوانين الاستثنائية ، وحذف السخرة فيما يخص القرو بين الفقراء ، وادخال النظم العصرية على القرى واحداث مؤسسات صحية .

هذا بالنسبة للسياسة الداخلية ، واما بالنسبة للسياسة الخارجية فقد اشار خطاب العرش الى العلائق المصرية الانكليزية ، وجاء فيه ما يلي :

(لنا وطيد الامل في ان توصل المحادثات في القريب العاجل الى مذاكرات بين الحكومتين وان تاتي بابرام اتفاق مشرف ينجز استقلال البلاد ويوثق العلائق الودية والتحالف المتين بين الامتين)

هذا ما كان من جانب مصر ، واما ما كان من جانب انكلترا وموقفها الحاضر نحو مصر فيتضح جليا من تصريح سير بالدوين جوابا عن سؤال التي عليه امام مجلس العموم حول حماية انكلترا لمصر وفلسطين .

واليكم صورة السؤال والجواب فيما يلي :

س — نظرا للقرار الذى اتخذته الحكومة الايطالية القاضي بالحاق اثيوبيا بتمامها وكمالها لايطاليا ونظرا للخطر الذى نشأ عن ذلك القرار لمصالحنا بافريقيا و بالشرق الادنى ، فهل تقوم الحكومة البريطانية باسماع صوتها بغاية الوضوح بانه لانسمح مهما كانت الاسباب بتداخل ايطالي بفلسطين وبمصر وان كل محاولة من هذا القبيل ستعتبر كعمل مناف للمودة ، ويجب درسه على هذه الصورة .

ونظرا للتغييرات التى ادخلت لتغيير نظام الطيران فهل سيقع درس مسألة تعزيز الدفاع البريطاني بجهة قنال سويس مع الحكومة المصرية ؟

فأجاب سير بالدوين قائلا : انكم تتذكرون بدون ادنى شك ان مصر وفلسطين يجب ان يوضعا في الاصناف المنفصلة . ففيما يخص مصر فان الحكومة البريطانية اشعرت في مارس ١٩٢٢ الحكومات الاجنبية من بينها الحكومة الايطالية بانها قررت جعل حد للحماية على مصر وانها تعترف بهذه البلاد كدولة مستقلة وذات سيادة .

وبهذا الاعلام اوضحت الحكومة البريطانية بلا اشتباه ولا التباس انها تعتبر كل محاولة تقوم بها دولة مهما كانت للتداخل في شؤون مصر كعمل تعارض فيه بجميع الوسائل التى لديها .

وعليه فليس من اللازم الافضاء بتصريح رسمي جديد حول الموضوع . وفيما يتعلق بقنال السويس فان المحادثات التمهيدية مستمرة الآن بالقاهرة سعيا وراء ابرام معاهدة تحالفية بين بلادنا ومصر .

وعليه فان المشاكل المتعلقة بحماية قنال السويس ستقع مراعاتها .

واما ما يخص فلسطين فان حكومة جلالة الملك مسئولة عن ادارة وحماية فلسطين ، وعملا بمنطوق الحماية فانها تنوى القيام بذلك الواجب بلا قيد ولا احتراز .

وقد ابيضت بهذا التصريح وجوه ، واسودت وجوه : ابيضت وجوه المصريين لما فيه من الاعتراف باستقلال مصر وسيادتها وحريتها والوعد بعقد معاهدة تحالف بين انكلترا ومصر على قدم المساواة . واسودت وجوه اخواننا العرب بفلسطين حيث انهم فى وقت محنتهم وشدة بلائهم وانقلاب فلسطين عاليها سافلها كتنور من نار — عوض ان يسمعوا من انكلترا نغمة جديدة تنقذهم من هذه المحنة وتخلصهم من هذا البلاء اصبحوا وما زالوا يسمعون نغمة « بلفور » المزعجة التى تصطك منها الاسماع ألا وهي نغمة الحماية ، والوصاية ، وما اليها ، ولكن طالما حول ازيز الرصاص هذه النغمة المنكرة الى انشودة « المارسيلياز » وامامنا مصر وما بالعهد من قدم فقد كانت تسمع من انكلترا بالامس ما تسمعه فلسطين منها اليوم ، وها هي الآن ترقص بملكها الجديد ، و برلمانها الجديد ، ووزارتها الجديدة ، على تواقيع الحرية والاستقلال !

استئناف المذاكرات بين انكلترا ومصر

بعد ان استقرت الاحوال السياسية المصرية الداخلية تحولت انظار اولي الامر في مصر وانكلترا لاستيناف المذاكرات بينهما لعقد معاهدة بين البلادين تستقر بها علائقهما نهائيا في قرارها المكين .

ففي ٢٥ ماي بدأت المفاوضات بينهما في جو مشبع بالود والصفاء وعما قريب تنتهي ، وقد بشر دولة رئيس الوزارة بسير المذاكرات سيرا يبشر بنجاحها كلل الله مساعيه بالفوز والفلاح .

تفاقم الخطر والتهاب الثورة فى فلسطين

منذ شهر ونيف والخطر يحبو ويدب في فلسطين ، وفى هذه المدة الاخيرة تفاقم الخطر واندلعت نيران الثورة العامة وانتشر الرعب ، وساد الارهاب بسائر البلاد الفلسطينية المسكينة التي ذهبت ضحية الجشع الاستعمارى ووعد بلفور المشئوم واضيق نطاق هذا العدد سنوافي قراء الامة . في العدد الآتى بتفاصيل هذه النكبة الكبرى والفتنة العمياء بالبلاد المقدسة بحول الله .

احصاآت فلسطينية

هل العالم الاسلامي تخلى عن فلسطين ؟

بلغ عدد الدور والدكاكين التي احرقها اليهود للمسلمين ونهبوها فى مدينة يافا وحدها اكثر من اربعمائة . وقس على ذلك غيرها من المدن ، وهذا غير الآف الافدنة المزروعة قمحا وشعيرا وقد حان حصادها فاحرقها بعض اليهود بدون ان يقبض على احد منهم

وبلغ عدد المسجونين العرب لغاية كتابة هذه السطور نحو ثلاثة الآف معتقل ، وقد ذكر المندوب السامي بفلسطين فى تقريره البرقي الذى ارسله الى وزارة المستعمرات ان المحاكم حكمت على ٦٠٠ منهم بمدد مختلفة

وبلغ عدد الشهداء قتلوا برصاص الجيش البريطاني ٧٥ شهيدا ، وبلغ عدد الجرحى نحو ٤٠٠ ، ويوجد بين القتلى والجرحى نحو ٥٠ من المسيحيين الفلسطينيين العرب

اما الذين نزحوا بعد تخريب ديارهم واحراق منازلهم ، والذين يلتحفون السماء بسبب الاستعمار المعروف الشريف المحتضر ، فهم نحو عشرة آلاف منكوب

وبذلك غصت بيوت الكرام والمساجد وضواحي المدن باللاجئين ، وهنالك آلاف لا تحصى من العمال والصناع اصبحوا عاطلين عن العمل بسبب الاضراب العام الذى صحب هذه الثورة المباركة ، فاصبحوا عالة على أهل الخير وجمعيات « الاعاشة »

أما ايتام الشهداء وارامل‍هم وعائلات المسجونين فالله وحده القادر على اعالتهم ، لان اهل فلسطين وهم يسبحون في سيول الدماء ويعيشون في محيط الهول والرعب ، قد عجزوا عن كفاية حاجات هذه الالوف من المحتاجين والجائعين والمنكوبين ، وقد ابتلعت امة فلسطين مصيبتها بكرامة وشهامة لان العالم الاسلامي ، بل العالم الانساني قد تخلى عنها

محمد علي الطاهر

سكان فلسطين

مجموع سكان فلسطين الحضر لغاية سنة ١٩٣٥ مليون و ١٩٤ الفا و ٥٢٩ نفسا . وهم بحسب الاديان ٧٣٦ ٧٥٩ مسلما و ٥٣٩ ١٠٣ مسيحيا ٣٢٠ ٣٥٨ يهوديا و ١٠٨٩٦ من اديان مختلفة . يضاف الى هذا المجموع احصاء البدو الرحل وهم بحسب آخر احصاء سنه ١٩٣١ يبلغون ٦٦ الفا و ٦٣٧ . فيكون مجموع سكان فلسطين مليونا و ٢٦٠ الفا و ٨٦٦ وكانوا اول الاحتلال لا يزيدون عن ثلاثة أرباع المليون . أما اليهود فيبلغ عددهم بحسب احصاءات الهجرة ٤٥٠ الفا ، لان الذين هم داخلون في الاحصاء هم اليهود الحائزون على الجنسية الفلسطينية وهنالك عشرات الالوف منهم وفدوا على فلسطين مهاجرين واقاموا فى البلاد . ولكنهم لاسباب سياسية وغيرها ظلوا محتفظين بجنسيتهم الاصلية وهؤلاء لم يذكرهم الاحصاء الرسمى اه

؟

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim